عليه وسلم الصلاة وقال ليس يشهد ان لا اله الا الله الى اخر ما تقدم ومالك بن الدخشم
ابن مالك بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وقيل في نسبه غير ذلك والدخشم بدال
مهملة مضمومة ثم خا معجمة ساكنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم ويقال الدخيشم بالتصغير
ويقال الدخشن والدخيشن بالنون مكبرا اي بضم الدال والشين وقال ابن الصلاح ويقال
بكسرها ومصغرا شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق العلما واختلفوا
في شهوده العقبة فقال ابن عقبة وابن اسحاق شهدها وقال ابو معشر لم يشهدها
وعن الواقدي روايتان في شهوده وهو الذي اسر سهيل بن عمرو يوم بدر وهو الذي
ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليحرق مسجد الضرار هو وعمرو بن عدي فاحرقا لا
قال ابن عبد البر لا يصح عنه النفاق فقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه
انتهى وحديث الباب نص على ايمانه باطنا وبراته من النفاق والله اعلم **قوله**
يريد بذلك وجه الله اي وما كان كذلك فهو الايمان النافع بخلاف ما كان منه
باللسان لحقن الدم وحفظ المال مع مخالفة الجنان فذلك النفاق المبرا منه
ابن الدخشم **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ ورواه احمد عن عايذ بن عمرو ايضا كما
في الجامع الصغير **قوله** ان عايذ بن عمرو وهو ابن هلال المزني البصري شهد عايذ
بيعة الرضوان وكان شريفا جوادا اخرج له في الصحيحين ثلاثة احاديث احدها
للبخاري موقوف عليه والاخران لمسلم وشاركهما عنه النساي روى عنه ابنه
حشرج والحسن ومعاوية بن قره صلى عليه يوم موته ابو برزة الاسلمي رضي الله عنهما
قوله عبيد الله بن زياد هو ابن ابيه وهو الذي استلحقه معاوية بابيه ابي سفيان
قوله فقال اي بني اي فقال له على وجه النصيحة واداما عليه من الامر بالمعروف
اي بني بضم الموحدة وفتح النون مصغرا ويجوز كسر اليا وفتحها كما تقدم في باب ما يقول
اذا دخل بيته **قوله** شر الرعا الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد
والاصدار ويلقي بعضها الى بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم
بلاها كذا في النهاية ونحوه قول العاقولي الحطمة من الحطم الكسر يريد به اللفظ القاسي
الذي يظلمهم ولا يرق لهم ولا يرحمهم **قوله** نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخالة ما يبقى في المنخل بعد نزول الدقيق الناعم الطيب منه فشبه بحواالحب وكنى
به عن الردي من الشي الذي لا يلتفت اليه **قوله** وهل كانت لهم نخالة اي كل من شرف
بنظر المصطفى وصحبته جيد سني وليس فيهم ولا منهم ردي ويدل على جودة جميع
الصحابة الاخبار النبوية لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان
كان سنده ضعيفا فيعمل في الفضايل **قوله** انما كانت النخالة بعدهم وفي
غيرهم وفي الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من بعدهم
قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل ان يسالوها اخرجه الترمذي
والحاكم في المستدرك من حديث عمران بن حصين مرفوعا وعند الطبراني عن ابي
مسعود مرفوعا ثم يجي قوم لا خير فيهم **قوله** وروينا في صحيحيهما الخ واخرجه

ابو داود

ابو داود والترمذي والنساي كما تقدم بيان ذلك في باب التبشير والتهنية لما ذكر
المص بشارة كعب بالتوبة وهو حديث طويل نحو ورقتين ذكر المص منه في كل ترجمة
ما يناسب مقصودها **قوله** بتبوك قال المص في التهذيب هو بفتح التا
مكان في طرف الشام من جهة القبلة بينه وبين المدينة النبوية نحو اربع عشرة
مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وكانت اخر غزوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عظما الروم وجا اليه صلى الله عليه وسلم
من جا من العظما وهي اخر غزواته بنفسه صلى الله عليه وسلم والمشهور ترك صرف تبوك
للتانيث باعتبار البقعة والعلمية وروايته في صحيح البخاري في قصة كعب في
اخر كتاب المغازي ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا بالالف
باعتبار الموضع **قوله** فقال له رجل من بني سلمة قال الواقدي في المغازي
اسمه عبد الله بن قيس نقله الحافظ في تخريج احاديث الكشاف **قوله** فقال
انس بن مالك الخ فايدة وقع لصاحب الكشاف انه اورد قطعة من حديث
كعب في تخلفه وفيه فقلت ما خلفه الا حسن برديه والنظر في عطفيه
فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ما علمت الا فضلا واسلاما قال الشيخ
سعد الدين وقد ما كان يختلج في صدري انه ليس يحسن الانتظام ان يقول
النبي صلى الله عليه وسلم في حقه مثل هذا الكلام وينهى عن مكالمته حتى تبين
باتفاق مطالعة الوسيط وجامع الاصول ان هذا تصحيف وتحريف الصواب
فقال معاذ والله يعني معاذ بن جبل صرح بذلك فيهما وهذا المقام مما لم يتنبه
له احد من الناظرين في الكتاب والله الموفق للصواب والعجب العجاب
من الفاضل الطيبي كيف لم يتنبه عليه فلقد كان في غاية التصفح لكتب الحديث
والتفحص عن القصص والتواريخ انتهى وقد نبه الحافظ العسقلاني في
تخريجه على ان هذا الوهم من صاحب الكشاف **قوله** فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم اي عن شانه ووجه مناسبته لمقصود الترجمة ان معاذا رد عن كعب
علم الاعجاب ما نسب اليه من الزهو والاعجاب وانه ما علم عليه الا خيرا
وهو يستلزم علم الاعجاب اذ هو من الشر بل راس الشر وفي الحديث ثلاث
منجيات وثلاث مهلكات الى ان قال في المهلكات واعجاب المرء براية وهي
اشدهن فسكت النبي صلى الله عليه وسلم على رده عن كعب رضي به وتحريضا
على سلوك ذلك **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ واخرجه ابن ابي
الدنيا وغيره كما في الترغيب للمنذري قال واختلف في اسناده انتهى
وكذا اخرجه احمد والضيا عن جابر وابي طلحة ايضا كما في الجامع الصغير وقد
جا بمعنى خبره شاهد من حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يوم القيامة تحميه عن النار
رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من اهل البصرة ولم يسمه عنه قال المنذري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)